

شرح كتاب الحج 6 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد هذا مجلسنا السادس ان شاء الله تعالى في قراءتنا لكتاب الحج من كتاب منهاج الطالبين

للامام المبارك الامام النبوي عليه رحمة الله وبلغ بنا بحثنا - [00:00:17](#)

عند قوله رحمه الله تعالى باب دخول مكة طبع الكتاب في بعض نسخه وفيه باب دخول دخوله مكة من المقصود المحرم حيث

تكلمنا في الباب الذي قبله عن ماذا عن الاحرام واحكام الاحرام - [00:00:40](#)

ثم قال باب دخوله او باب دخوله مكة اي المحرم ثم قال النوي عليه رحمة الله الافضل اي للمحرم بالحج ولو كان قارنا قال الافضل

للمحرم دخولها قبل الوقوف. يقصد اي وقوف؟ بعرفة - [00:01:09](#)

وان يغتسل داخلها من طريق المدينة بذي طوى هذا الاغتسال من السنن المهجورة التي قل من يفعلها والنبي صلى الله عليه وسلم

قبل ان يدخل مكة نزل بذي طوى ليلا - [00:01:38](#)

ودخل مكة نهارا واغتسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة ونص العلماء ان هذا من باب التعظيم فقد ثبت في المستدرک عن

عبد الله ابن عمر انه قال ان من السنة ان يغتسل اذا اراد ان يحرم واذا اراد ان يدخل مكة - [00:02:00](#)

بل ثبت عن عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم انه كان يأمر من معه ان يغتسلوا قبل ان يغتسلوا قبل ان يدخل ابن عمر ايضا في

البخاري ومسلم يقول نافع مولاه كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية - [00:02:25](#)

ثم يبيت بذي طواه. ثم يصلي به الصبح ويغتسل. متى يكون الغسل اي اي قبل الدخول ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يفعل ذلك. واختلف العلماء في الغسل لدخول مكة - [00:02:48](#)

هل هو قاصر وخاص بمن اراد ان يدخلها محرما؟ ام انها لكل من اراد ان يدخلها محرما كان ام غير محرم والظاهر من فعله صلى الله

عليه وسلم ان هذا الاغتسال كان - [00:03:15](#)

من افعاله في حال النسك اي في حال احرامه. والا وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ولم يكن محرما كما دخلها في يوم

فتحها وكان صلى الله عليه وسلم كما حدث انس يلبس المغفر. ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه اغتسل - [00:03:32](#)

ولذلك الظاهر والله اعلم ان هذا الاغتسال سنة ومستحب وقاصر على من دخل مكة ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح

قال وروى سعيد ابن منصور عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يدخلوا مكة نهارا ويخرجوا - [00:03:55](#)

ومنها ليلة. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم كان دخوله مكة في النهار. وثبت ذلك كما ذكرت لكم في غير ما حديث منها حديث جابر

وحديث عبد الله ابن عمر وغيرهم. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم دخل النبي في حجة الوداع مكة نهارا - [00:04:21](#)

الاصل في فعله الاتباع والاقتداء والبحث عن الحكم والتعاليل للاحكام قد يؤثر احيانا وقد لا يؤثر النبي صلى الله عليه وسلم عل

عطاء وذكر هذا الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى عنه في فتح الباري - [00:04:39](#)

عل العطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا قال انه كان اماما فاحب ان يدخلها نهارا ليراه الناس النبي صلى الله عليه

وسلم قال للصحابه ماذا لتأخذوا عني مناسككم - [00:04:56](#)

ولا يخفى عليكم عتمة الليل تمنع احيانا مع الزحمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح كما ذكر ابن حجر ورجح في الاصابة قد حج معه قرابة

مئة وعشرين ألف صحابي والمئة وعشرين ألف يريدون الاقتداء بمن؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم ويريدون ذلك بفعله صغيرا كان ام كبيرا. واجبا كان ام مستحبا. صلى الله - [00:05:18](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل نهارا ومال لهذا التعليل الحافظ ابن حجر. فقال ابن حجر رحمه الله وقضيته هذا اي هذا اثر ان من كان اماما يقتدى به استحبه له ان يدخلها نهارا - [00:05:39](#)

تأكد الاستحباب في حقه ويبقى دخول مكة في النهار فعله صلى الله عليه وسلم وهو الاولى في كل من اراد نسكا حاجا كان ام معتمرا قد يتعذر الدخول نهارا وقد يتعذر اليوم الدخول من ذي طوى. آآ ذو طوى آآ هي الثانية العليا - [00:06:03](#)

عفوا من جهة الثرية العليا اليوم هذا بئر كان في مكة. وكان يطوي حجارته بعضها بعضا. وكان معروفا عند اهل مكة لليوم واليوم ليس مع ليس البئر ظاهرا. وهو موجود اليوم من جهة ما يسمى معروف بمستشفى الاطفال في مكة المكرمة - [00:06:27](#)

فمن احب ان يفعل هذه السنة احيانا او ان يصيبها ولو مرة في احدى انساكه فحسن من جهة مستشفى الاطفال واليوم النزول خارج مكة والنزول صعب اليوم صعب الا من رزقه الله عز وجل سكنا او قريبا يسكن هناك - [00:06:45](#)

سينزل عنده ويتهيا لدخول مكة فيصيب السنة فهذا فعل حسن ولو نزل في فندقه قبل ان ينزل الى الحرم واغتسل ارجو الله انه قارب. هو لم يصب تمام السنة لكن الحكمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغتسل لما؟ من باب تهيئة نسكه وتعظيم البيت ومن باب آآ ان لان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:07:03](#)

عليه السفر في طريق طالت اياما فالنبي وسلم تهيأ لدخول الكعبة فمن نزل في الفندق وان كان بعض العلماء نص على احباب طواف القدوم قبل ان ينزل في منزله وان يستأجر او يكتري منزلا - [00:07:28](#)

ومن باب تعظيم مكة ان يفتتح دخولها بماذا؟ بالطواف. والامر فيه سعة وخصوصا اليوم اليوم نتعذر عند صاحب متاع تريد تضع متاعك واليوم تعرفون حجوزات ولا بد ان تكون مع الوكيل والمعقب والمندوب وان يريك فندقك وان يوزع الغرف وتأخذ غرفتك. فالامر فيه سعة ان شاء الله تعالى - [00:07:45](#)

قال وان يغتسل داخلها من طريق المدينة بذي طواء ويدخلها من ثيتك داء. كداء غير ماذا؟ غير كدي هي الثانية السفلى ومن جهتها يكون الخروج من مكة الثانية العليا وهي اليوم من جهة ما يسمى بالحجون - [00:08:13](#)

تعرفون الحجون؟ التي عندها مقبرة اللي هي في شارع الخليل ابراهيم بتعرفوه؟ اللي مقابل باب الملك عبد العزيز تخرج منه امام باب الملك عبد العزيز وقف الملك عبد العزيز والفندق المعروف هيلتون مكة هذا لشبابيكم الخشب - [00:08:44](#)

بينهما باب عفوا طريق شارع. هذا الشارع تمتد في اخره ثم تخرج منه ثم تشيل قرابة مئة متر مئتين متر يقابلك الحجون. من هنا دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

من الثانية العليا وهي كداء غير كدين. كدي من الثانية السفلى وهي من جهة خروجه صلى الله عليه وسلم قال ويدخلها من ثنية كذا مكة ماذا تعني مكة اسم مكة - [00:09:20](#)

يمك يرضى الحليب. هذا من المعاني. طبعا نص النوويين رحمه الله تعالى في الايضاح ولا يخفى عليكم ان الشيء كلما زاد شرفه زادت اسماؤه ومثل بذلك شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى باسماء الله الحسنى - [00:09:47](#)

الله جل في علاه لما كان العظيم كانت اسماؤه جل في علاه تدل على عظمتة. فكثرتها ودالاتها تدل على ذلك ومن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكثرت اوصافه في الكتاب والسنة. اقول اوصاف والاسماء فيها خلاف. اما ما يفعل بعض - [00:10:12](#)

فيجعل اسماء النبي صلى الله عليه وسلم على عدد اسماء الله ويكتبوها في المساجد المصطفى وطه وياسين عثمان نعمان يبدؤون باسماء لا اصل لها فهذا ليس من السنة. وقد كتب بعضهم كتابا شرح فيه شرح منظومة جمعت اسماء النبي - [00:10:32](#)

صلى الله عليه وسلم فبلغ بها قرابة خمسمائة اسم وهذا خطأ. اسماء النبي صلى الله عليه وسلم معدودة محصورة. واوصافه صلى الله عليه وسلم كثيرة. اما اسماء الله فهي ليست تسعة وتسعين على الراجح - [00:10:52](#)

تزيد على تسعة وتسعين كما هو الراجح والله الموفق. ثم مكة يا لها من الاسماء ما يناسب شرفها. فهي معروفة بمكة وبكة والكعبة

والبيت والبلد الحرام والبلد الامين او البلد الامن والبلد هذه اسماؤها. مكة - [00:11:07](#)

قيل سميت بمكة لانها تمك الذنوب مكة اي تذهب بها وقيل سميت بمكة لقلّة مائها وقيل لانها يؤمها الناس من كل مكان. فكأنها تناديهم وتجذبهم اليها. وقيل لانها تمك من ظلم فيها اي تهلكه. وقيل لانها - [00:11:30](#)

لانها تجهد اهلها في الطواف والسعي وسميت مكة ببكة وبكى هذا من المعاني قيل سميت بكة ببكة لازدحام الناس فيها ولانهم يبك بعضهم بعضا عند الطواف اي يدفع بعضهم بعضا - [00:11:58](#)

وقيل سميت ببكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي من قصدها من الجبابرة بسوء قصمه الله جل في علاه. واختلف العلماء وقع خلاف بين العلماء فمنهم من قال ان مكة هي اسم للمسجد - [00:12:25](#)

وبكى اسم للبلد. ومنهم من قال ان مكة اسم للحرم. وبكة اسم للمسجد وموضع البيت. اختلفوا في ذلك خلاف ليس عليه دليل. فالذي نعرفه ان مكة بحرهما وما كان خارج الحرم هي تسمى بمكة - [00:12:43](#)

يسمى بالبلد الحرام وتسمى ببكة والحرم والحرام له احكامه الخاصة التي يختلف عن غيره ولعل الله ييسر لنا نزيد الامر بيانا فيما يتعلق باحكام حرام. قال ويدخلها من ثنيتك داء - [00:13:03](#)

ويقول اذا ابصر البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة. وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرأ. اللهم انت السلام ومنك السلام فحيينا - [00:13:23](#)

بالسلام هذا الدعاء اشتهر في كتب الشافعية ورواه الامام الشافعي رحمه الله في مسنده وروي مرسلًا وروي موصولا وقال عنه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى في رسالته دفاع عن الحديث النبوي قال ضعيف جدا بل موضوع. مكذوب - [00:13:50](#)

وقد ورد هذا الدعاء حيث رواه الطبراني وارجو ان تنتبهوا معي. انا اتقصد هنا ان افصل في الكلام عن الحديث من جهة اسناده والصنعة الحديثية لانتشار امثال هذه الادعية بين الناس - [00:14:22](#)

والاعتقاد الناس ان اول رؤية البيت من مواطن ماذا؟ اجابة الدعاء. ولا نعلم في هذا شيئا يصح الا ما صححه الشيخ الالباني عن ابن عباس كما سيأتي في المصنف وصححه الشيخ الالباني وفي اسناده نظر. وفي التصحيح - [00:14:40](#)

له نظر سيأتي. ولذا تابعوا معي التفصيل. ونحن مجلسنا مجلس طلبة علم. ليس مجلس مجرد ان اسرد لك مناسك الحج سرد مناسك في الحج الكلام فيها يحتاج الى ساعة واحدة. لكن نحن نريد ان نأخذ تفاصيل احكام الحج - [00:15:00](#)

ورد هذا الدعاء اللهم زد هذا البيت تشريفا الى اخره رواه الطبراني في معجمه الكبير واللاوسط وفي الدعاء من حديث حذيفة بن اسيد رضي الله عنه. والصواب ان هذا الحديث وهذا الاسناد موضوع. ففيه عمر ابن يحيى ابو اللي - [00:15:17](#)

اشار ابن عدي في الكامل الى انه يسرق الحديث وفي اسناده عاصم بن سليمان الكوزي العبدي البصري كذبه جماعة. منهم ابو داود الطيالسي والفللاس والساجي وغيرهم ومنهم الدارقطني. فلذا لاجل هذا فالاسناد موضوع كما قال عنه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى - [00:15:38](#)

ونص الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في رسالته تصحيح الدعاء فقال لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في الدعاء اذا رأى البيت الحرام. ومنه حديث حذيفة بن اسيد هذا حديثنا الذي ذكرناه. قال رواه الطبراني وهو - [00:16:04](#)

وحديث موضوع وورد الدعاء هذا اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ورد هذا من رواية مكحول مكحول ماذا؟ من طبقة ماذا من طبقة صغار التابعين. مكحول لما يرويه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حكمه؟ مرسل. هذا يكفيننا لاثبات ماذا - [00:16:25](#)

مكحول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبر وقال اللهم انت السلام ومنك السلام فحيينا ربنا سلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة. هذا اسناد مرسل - [00:16:50](#)

وبالاضافة الى ارساله ففيه ابو سعيد الشامي وابو سعيد الشامي رجل من اهل الشام قال عنه الدارقطني جزاك الله خير قال عنه الدارقطني مجهول وقال ابن حجر مجهول. ففيه راو مجهول واسناده مرسل. لذا نص العلماء - [00:17:07](#)

على ارساله وضعفه كابن الملحق رحمه الله في بدر المنير ايضا رواه الشافعي في الام. ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى عن

سعيد بن سالم عن ابن جريج. ان النبي صلى الله عليه وسلم وب - [00:17:27](#)

ايضا ماذا؟ من التابعين من جريج ايضا من التابعين. فالاسناد ايضا مرسل. فذكر نحو رواية من رواية من مكحول ابن جريج عفوا من اتباع التابعين ليس من التابعين ورواية هذه معضلة ليست مرسلة. فقد سقط باسنادها ماذا؟ طبقتان. ولذلك هذا الاعضال لا يصلح

لتقوية - [00:17:48](#)

مرسل من؟ مرسل مكحول ونص الامام احمد فقال بعض الاحاديث التي كان يرسلها ابن جريج احاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من ايها من اين يأخذها يعني قوله اخبرت او اخبرت وحدثت عن فلان ولا تصح - [00:18:17](#)

ذلك هذا الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى البيت قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وزد من زار هذا البيت او حج واعتمره تعظيما. هذا موضوع ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا - [00:18:41](#)

الثابت من قول عمر رضي الله عنه من رواية سعيد ابن المسيب عن عمر رضي الله عنه وقد جاء من رواية سعيد من طرق عدة ان عمر بن الخطاب كان اذا رأى البيت يقول اللهم انت السلام ومنك السلام - [00:19:01](#)

فحينما ربنا بالسلام. هذا ثابت عن من؟ عن عمر رضي الله عنه وارضاه وقد كان عطاء جاء عن عطاء كما ذكر العيني في البناية ولا يعرف من خرجه ونص العيني على ضعفه. فقال هذا معضل عطاء من اتباع التابعين - [00:19:21](#)

فجاء عن عطاء قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لقي البيت قال اعوذ برب البيت من الدين والفقر وضيق الصدر

وعذاب القبر وكذلك هذا لا يصح. لذا قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في مجموع فتاويه قال وبعض الناس - [00:19:50](#)

يبتدعو ادعية معينة عند دخول المسجد ورؤية البيت يبتدع ادعية لم ترد النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله بها. وهذا من البدع فان التعبد لله تعالى بقول او فعل - [00:20:10](#)

ذوي اعتقاد لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فانه بدعة ضلالة حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا مسألة ما حكم رفع اليدين عند رؤية البيت - [00:20:30](#)

لم يرد في هذا الا ما ورد عن ابن عباس رواه جماعة منهم ابن ابي شيبه وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى جاء عن ابن عباس من طرق رواه ابن خزيمة ورواه البخاري في رفع - [00:20:53](#)

سيد من طريق محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وعن نافع عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا وجاء من طرق اخرى موقوفا ومرفوعا قال فيه ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ترفع الايدي في الصلاة - [00:21:14](#)

واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وجمع ايش الجمع مزدلفة وجمع وعند الجمرتين وعلى الميت اما رفعه فضعيف باتفاق اما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فضعيف باتفاق - [00:21:34](#)

واما وقفه فقد قال الشيخ الالباني في مناسك الحج والعمرة رواه ابن ابي شيبه بسند صحيح عنه لكن رواية ابن ابي شيبه جاءت عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن - [00:22:06](#)

ابن عباس وهنا اشكال في الاسناد فابن فضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه كما ذكر الرازي بالجرح والتعديل رواية ابن فضيل عن عطاء ابن السائب كانت متى؟ بعد اختلاط وهذا اشكال في الاسلام - [00:22:30](#)

والتجديد في اثار الصحابة من جهة اسنادها اه الحكم في الاصل كالحكم على احاديث السنة لكن لا تعامل معاملة السنة فقبولها للانجبار ايسر من شروط ما كان مرفوعا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:22:59](#)

ولذا هذا يشعرك ان رفع اليدين عند رؤية البيت له اصل فلو فعله الواحد احيانا وتركه غالبا فهذا حسن هذا حسن اول ما ترى البيت ترفع ايديك وتدعو وجاء عن جابر ابن عبد الله عند ابي داود والترمذي والنسائي في المجتبى - [00:23:24](#)

انه انكر رفع اليدين عند رؤية البيت وقال ابو قزح الباهلي سويد ابن حجير المجاهل المكي قال سئل جابر بن عبد الله ايرفع الرجل يديه اذا رأى البيت؟ قال ما كنت ارى احد - [00:23:52](#)

احدا يفعل هذا الا اليهود وقد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعل. واسناده ضعيف فيه مهاجر ابن عكرمة المخزوم المكي قال عنه ابن القطان لا يعرف حاله وقال عنه ابن حجر مقبول. وضعفه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى في ضعيف سنن النبي - [00:24:13](#)

مع هذا حتى لو قلنا بثبوته فقد حمل جماعة من العلماء حديث جابر الذي انكر فيه رفع اليدين عند رؤية البيت حمله على رفع اليدين عند وداع البيت وجاء في هذا اثار كثيرة وليس المقام لتفصيلها فقد جاء عند ابن ابي شيعة عند عبد الرزاق في المصنف عن عطاء قال رأى عبدالله بن - [00:24:41](#)

عمرو بن العاص رجلا خرج من الكعبة فرفع يديه يدعو فقال هكذا تصنع اليهود في كنائسها ليد ليدعو الرجل في مجلسه بما شاء ثم ليقيم وجاء عند ابن ابي شيعة في المصنف بسنده عن عطاء عن ابن عباس انه كره قيام الرجل على باب المسجد اذا اراد الانصراف - [00:25:08](#)

الى اهله منحرفا نحو الكعبة ينظر اليها ويدعو وقال اليهود يفعلون ذلك وفي اسناده رباح ابن ابي معروف مكي ضعفه جماعة وروى ابن ابي شيعة ايضا والازرق في اخبار مكة من طريق عثمان ابن الاسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد - [00:25:32](#) استقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من فعل اليهود. واليوم الذي يذهب الى الحج يرى اعاجم المسلمين من الهند وماليزيا واندونيسيا وباكستان بلاد اللي وافغانستان يراهم يعيقون الحجاج وخصوصا في طواف الوداع كم يؤذون الناس وهم يخرجون من مكة يستقبلونها ويخرجون - [00:25:55](#)

مدبرين مستقبلين مكة وقد ولوا الباب ماذا؟ اجبارهم اعتمادا على ان هذا الفعل ماذا ان هذا الفعل من السنة وهذا الصواب انه من فعل من؟ اليهود. والواجب علينا انكاره. والواجب علينا انكاره - [00:26:24](#) يفعلون هذا في المسجد الاقصى هذا اخونا سلام شيخ سلام من اه من اهل القدس وهو جاء طالب علم جزاه الله خير من القدس هنا يدرس في الجامعة التطبيقية في - [00:26:44](#)

جزاه الله خيرا يذكر لنا ان هذا من فعل اليهود الان. يفعلون هذا في المسجد الاقصى اذا خرجوا من اظن من حائطهم يرجعون بالادوار هذا يؤكد ما نص عليه السلف ان هذا من فعل - [00:26:59](#)

يهود ولذا قال الشافعي رحمه الله ليس في رفع اليدين شيء اكرهه ولا استحبه عند رؤية البيت وهو عندي حسن هذا يقصد عند الرؤية ماذا الرؤية الاولى بخلاف ماذا؟ عند الخروج فعند الخروج هذا من فعل اليهود والصواب انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء - [00:27:21](#)

لمن رأى شيء من الدعاء اذا رأيت البيت وبقي عندنا ما جاء عن ابن عباس ان رفع اليدين عند الدعاء في مواطن فذكر منها عند رؤية البيت وفي اسناده ما يحتاج الى النظر - [00:27:50](#)

قد صححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى اذا هذا الدعاء الذي ذكره النووي ويقول اذا ابصر البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما هذا لا يثبت ثم قال ثم يدخل المسجد من باب بني شيعة - [00:28:08](#)

ويبدأ بطواف القدوم. اذا عندنا لمكة وللمسجد دخول للمكة ودخول للمسجد اما دخول مكة من وين منك داء ليس كدى كدى بالفتح هذا اظهر من الثنية العليا وقد ثبت في البخاري ومسلم من حديث عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخل من اعلاها وخرج من - [00:28:33](#)

اسفلها وثبت ايضا عن ابن عمر في الصحيحين قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منك داء ثم خرج من الثرية السفلى بعض الشافعية يقولون انما دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء هذا وقع له اتفاقا - [00:29:04](#)

ليس قصدا ولذلك سلبوه وصف ماذا؟ سنية وقد ضاعفه النووي رحمه الله تعالى واستغربه في شرحه على مسلم الذي يؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد هذا الدخول اللي يأتي من المدينة - [00:29:25](#)

لا يأتي من منطقة كداؤه والثنية العليا فهذا يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تقصد ان يأتي من ذي طوى ثم يدخل الى من جهة

كدا ويدخل مكة من هناك - 00:29:48

طريق المدينة تكاد كداء ان تقابلها. تكاد هي لا تقابلها هي تأخذ قليلا جهة يمين لكن تكاد ان تقابلها. فالنبي صلى الله عليه وسلم تقصد ان يدخل مكة من وين؟ للثرية العليا. وهذا يرد قول من - 00:30:05

قال ان ذلك وقع للنبي ماذا؟ اتفاقا وثم العلماء عللوا لماذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم من الثنيات العليا؟ لماذا دخل منك داء قالوا انما دخل من اعلاها لانه احب ان يأتي البيت مشرفا عليه - 00:30:25

فان ذلك اعظم في نفسه واعجبني من قاله بعض العلماء قال انما دخل النبي صلى الله عليه وسلم من الثنية العليا واتى مكة من اعلاها قال لانه خرج من مكة - 00:30:48

مكة متخفيا بالليل فلما جاء يدخلها دخلها نهارا على عكس ما خرج منها وخرج منها متخفيا فدخلها من الثنية العليا طلبا واعزازا للمسلمين واهله. بالاسلام واهله قال وذلك اعلاء لشأن الاسلام واعزازا له. فالتمس ارفع المواضع. واعلى المواطن - 00:31:06

حتى يعلن للناس ان شوكة الاسلام ظاهرة ان شوكة الاسلام ظاهرة اما دخول المسجد فمن باب بني شيبه وقد جاء عن ابن عمر في الاوسط ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل المسجد من باب بني شيبه - 00:31:41

وفي اسناده ضعف ولكنه حسن بشواهده ومجموع الطرق. وقد دخل النبي المسجد من باب بني شيبه قبل ان يبعث لما قصة آآ وضع الحجر الاسود وما جرى بين قريش وكما جرى في - 00:32:05

خبر قريش لما اختلفوا في وضع الحجر الاسود بعد ان هدمت الكعبة فاعادوا بناءها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه من باب بني شيبه هذا الحديث بوب عليه ابن خزيمة في صحيحه قال باب استحباب دخول مكة من باب بني شيبه - 00:32:29

دخول المسجد من باب بني دخول المسجد من باب الى بني شيبه ولم يضع حديث ابن عمر ان النبي سلم لما دخل دخل من باب بني شيبه انما وضع هذا الحديث وهو حديث خبر خلاف قريش - 00:32:50

واما حديث ابن عمر حسنه الشيخ الالباني وضعفه كثير من العلماء. عند الطبراني في الاوسط قال بعض العلماء انما دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب بني شيبه لانه سمى طريقه يعني لما دخل من الثنية العليا - 00:33:07

الباب الذي استقبله ماذا باب بني شيبه. قالوا فدخله النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا ومنهم من قال توقيرا وتعظيما لبني شيبه وهم لهم شأن في البيت - 00:33:25

وفي يدهم مفتاحهم وسواء كان هذا او هذا او وقع له اتفاقا او وقع لم يقع له اتفاقا انما القصد فالاولى ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يقتدى به. ولا اعرف اليوم حوالين الكعبة يوجد باب اسمه باب بني شيبه - 00:33:45

موجود موجود اللي هو باب السلام اصلا اظن مغلق مغلق ما اظنه مغلق لا يفتح فاذا تمكن المسلم ان يأتي من جهة العليا الحجون اليوم. اسألوا عن الحجون معروفة. فمن تمكن اليوم الحجون صارت اه فيها مقبرة وفيها اه - 00:34:08

ان شاء الله يكرمكم فيها كراجات للسيارات بنايات اه توضع فيه السيارات فمن استطاع ان يدخل من تلك الجهة ثم يأتي من باب بني شيبه عملا بالسنة ولو اصابها ولو مرة واحدة فهذا فعل حسن اسأل الله ان يمكننا - 00:34:35

ثم قال بعد ان يدخل من باب بني شيبه قال يبدأ بطواف قدوم طواف القدوم هو بالنسبة لمن طواف قدوم والقارن اما المتمتع في الطواف ماذا؟ طواف عمرة وان جاز ان يسمى ايضا بطواف قدوم لانه استفتح البيت بماذا؟ الطواف - 00:34:54

هنا سؤال ما حكم طواف القدوم؟ الان نتكلم طواف القدوم لمن؟ للمفرد او المفرد للمفرد والقارن شيخ الاسلام يقول واجب وتركوا عليه دم ومذهب الجمهور للاستحمام وافق شيخ الاسلام بهذا القول مذهب ما لك واصحابه - 00:35:28

وشيخ الاسلام في شرح العمدة الذي دفعه للقول بالوجوب اشياء قال اولاً لم يرد قط ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ترك احدهم طواف القدوم ابدا قال وهذا يفسر قول الله ولله على الناس حج البيت - 00:35:54

وشيخ الاسلام يميل الى ان الاصل في اعمال الحج ماذا؟ الوجوب بهذه الاية قالوا لله على الناس حج البيت. هذه الاية تحتاج الى تفسير. ما الذي فسرهما ما الذي فسرهما؟ قال اعمال النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - 00:36:18

ولظاهر قول النبي صلى الله عليه وسلم ولتأخذوا عني مناسككم. وقال شيخ الاسلام هذا الحديث لا يراد به فقط اخذ العلم انما يراد به اخذ العلم والعمل. هنا اشكال هذا القول فيه اشكال كبير - [00:36:41](#)

كيف اشكال ابن تيمية يقول ان ان المبيت في ليلة الثامن على التاسع يعني ليلة عرفة في منى سنة والنبي صلى الله عليه وسلم فعله. لما لم تقل بوجوبه الشيخ الالباني خرج من هذا. هو وافق شيخ الاسلام بهذه القاعدة ان الاصل في اعمال الحج ماذا؟ الوجوب. وهذه القاعدة قال بها ابن كثير - [00:37:00](#)

ونصرها الشنقيطي ايضا ونسبت لبعض الحنابلة وهي ان الاصل في اعمال الحج الوجوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم هذه القاعدة توقعنا في مضايق احيانا اذا الاصل في الاعمال وجوب. لما قلتم ان هذا سنة وهذا سنة وهذا سنة - [00:37:32](#)

ونصصتم على جواز ترك هذا وجواز ترك هذا وبعض هذه الاعمال لم ترد نصوص تصرف قاعدة القول انا اصرف اعمال حج الوجود لا الاصل في اعمال الحج - [00:37:52](#)

كل عمل يأخذ حكمه بناء على جمعنا للنصوص الواردة ثم نأخذ من بناء هذا الجمع ما يترجح حكم لهذا الفعل لذلك القول بان طواف القدوم سنة هذا قول الجمهور خلافا لمالك ومن وافقهم - [00:38:05](#)

مالك يقول طواف القدوم واجب وتاركه عليه دما. يعني يجبر تركه بدم يجبر تركه بدم وكذلك اختلفوا ايضا في السعي رجل طاف القدوم طبعاً المفرد او المفرد من حج مفردا - [00:38:26](#)

كم عليه طواف سعيد للحج طواف واحد واحد الطواف الذي عليه طواف ماذا طواف الركن ما هو الافاضة ويسعى معه سعي للحج. فان سعى سعيه مع طواف القدوم اجزأه فان سعى المفرد سعيه مع طواف القدوم ماذا؟ اجزأه - [00:38:54](#)

الان بقي بحثنا في من؟ في القارن والمتمتع كم عليهم سعي وكم عليهم طواف؟ اختلف العلماء وسيأتي هذا بحثه في محله الجمهور مالك والشافعي واحمد في رواية قالوا عليه على القارن طواف وسعي واحد - [00:39:20](#)

وقالوا على المتمتع طوافان وسعيان طواف لعمرته وسعي لعمرته. وطواف لحجه وسعي لحجته. وكان الشيخ الالباني يقول بهذا القول ويقول بوجوب السعي الثاني على المتمتع. ورجع عن هذا القول في اخر حياته - [00:39:45](#)

قال باستحبابه وقد نص على رجوع الشيخ الالباني الشيخ عبدالله العبيلان الشيخ الدكتور عبدالله العبيلان رسالة له اسمها النكت العلمية على الروضة في الروضة الشيخ يؤيد الوجوب ومناسك الحج والعمرة وحج وصف حج الجابر حديث جابر في الحج يؤيد القول بوجوب السعي الثاني - [00:40:11](#)

عبدالله العبيلان جزاه الله خيرا الشيخ الدكتور المعروف الفاضل. في كتابه النكت العلمية قد ذكر انه جلس مع الشيخ الالباني وبحث هذه المسألة وانفصل المجلس على رجوع الشيخ الى القول بالاستحباب استحباب - [00:40:38](#)

وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد تفصيل وهذا ارجح القول باستحباب السعي الثاني ارجح. وبالنسبة لي وسمعت هذا من شيخنا ابي عبيد الشيخ مشهور يقول والشيخ مشهور يقول باستحبابه. والشيخ علي يقول باستحبابه. يقول الشيخ مشهور الذي نفتي به الناس - [00:40:55](#)

الاستحباب والذي نعمله انا لا نتركه ان شاء الله تعالى ابدأ لا نتركه ابدأ ومن طلب الحج طلب كماله. واجتهد في تحصيل كماله. وهذا من بر الحج والحج المبرور هو الذي يغفر الله به الذنب. ويخرج صاحبه من ذنوبه كيوم ولدته امه. ومن طلب - [00:41:18](#)

في الحج فهذا مسكين. القول الثاني وهو رواية عن احمد قال ان القارن والمتمتع يكفيهم طواف وسعي واحد والثالث وهو قول ابي حنيفة القول الاول ايش قلنا فرق بين القارن والمتمتع. قال القارن طواف سعي واحد. والمتمتع طوافان وسعيان. القول الثالث - [00:41:47](#)

قول ابي حنيفة قال القارن والمتمتع عليهم طوافان وسعيان اذا القول الاول فرق بين القارن والمتمتع فقال القارن عليه طواف وسعي واحد والمتمتع عليه طوافان وسعيان هذا قول الجمهور القول الثاني قول الامام احمد - [00:42:18](#)

قال القارن والمتمتع عليهم طواف وسعيد. والقول الثالث قول ابي حنيفة واصحابه قالوا على المتمتع والقارن طوافان وسعيان. وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد تفصيل ذلك عندما نصل الى اعمال الحاج ونصل الى - [00:42:38](#)

طواف الافاضة والصيام قال ويبدأ بطواف القدوم قال ويختص طواف القدوم بحاج دخل مكة قبل الوقوف اي قارنا او مفردا طواف القدوم يختص بمن؟ بالقارن والمفرد المتمتع يطوف ولكنه طواف ماذا؟ طواف العمرة - [00:43:00](#)

ومن قصد مكة او الحرم لا لنسك اذ تحب ان يحرم بحج او عمرة. متى يحرم بحج ان كان دخوله في اشهر وفي غير اشهر الحج يحرم بماذا؟ بعمرة وفي قول هذا الذي قال هو في قول هو نص الامام الشافعي في الام - [00:43:37](#)

وفي قول يجب ان يجب على من اراد ان يدخل مكة ان يدخل ماذا؟ محرما. يعني الشافعي لهم قولان لما نقول قولان يقصد به قول من قولان منسوبان لمن؟ للامام. القول الاول الذي مال له النووي وهو استحباب ان يدخل ماذا - [00:44:03](#)

محرما وفي قول اخر قال يجب الا ان يتكرر دخوله كحطاب وصياد. هذه المسألة ذكرناها مرارا ما حكم دخول مكة بغير احرام خلينا نفصل بها قليلا آلا اهميتها اولا اتفق العلماء - [00:44:22](#)

على ان المسلم الحر المكلف اذا اراد الحج او العمرة فانه لا يدخل مكة الا ماذا؟ الا محرما واتفقوا ايضا ان من جاوز الميقات ولم يرد الحرم ولا يريد ان يأتي الحرم. انما اراد حاجة فيما سواه فانه لا - [00:44:47](#)

ايلزمه ماذا؟ احرام اذا بقي عندنا ماذا؟ سورة من اراد ان يتجاوز الميقات وهو قاصد ماذا؟ الحرم وقاصد ان يذهب يصلي في الحرم يقصد الحرم بعبادة هل يلزمه الاحرام ام لا يلزمه الاحرام؟ اولا - [00:45:14](#)

العلماء اتفقوا الاثمة الاربعة على جواز دخول مكة من دون احرام لمن تردد وتكرر دخوله مثل الخطابين واليوم امثلة كثيرة عندنا السائقون العمال اه اليوم موظفون يتكرر فهذا مستثنى من المسألة. لاتفاق العلماء بجواز دخوله مكة ماذا؟ من دون احرام - [00:45:42](#)

ولو الزمناهم بالاحرام لكان في ذلك مشقة بالغة ثم ايضا رخص الشافعي احمد في دخول مكة بغير احرام لقتال مباح ايش يعني قتال مباح؟ الاصل في القتال في مكة ماذا - [00:46:19](#)

المنع ولكن احيانا قد يضطر المسلمون للقتال في مكة لدفع عدو صائل المسألة لقتال مباح او لخوف او لحاجة متكررة. الشافعي واحمد اضافوا على الحاجة المتكررة. اضافوا الخوف والقتال المباح - [00:46:43](#)

ثم المسألة التي هي محل بحثنا رجل دخل مكة بغير احرام وهو قصد مكة والمسجد ولكنه لا يريد الحج والعمرة. ما حكمه اختلف العلماء في هذا على قوله اما الاول قالوا لا يجوز دخول مكة قط الا باحرام - [00:47:02](#)

وهذا القول نقل عن ابن عباس والحسن وعطاء وابن جبير سعيد ومجاهد وطاووس والحكم والقاسم بن محمد سفيان السوري وهو قول ابي حنيفة والشافعي واحمد في رواية بماذا استدلووا هذا قول من ابي حنيفة والشافعي واحمد - [00:47:31](#)

لا يجوز ان يدخل مكة الا ماذا؟ الا محرما. قالوا الاثار التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم مكة تدل على ان المقصود تحريم دخولها من دون احرام - [00:48:00](#)

وليس تحريم القتال لثبوت الاجماع بجواز قتال المشركين لو غلبوا على مكة طبعا اجاب العلماء قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لما دخل مكة فاتحا ماذا قال وقد ابيحت لي ماذا - [00:48:15](#)

ساعة من نهار فدلالة ان الاحرام والتحريم يراد به ماذا يراد به ماذا يراد به استباحة القول الاول قلنا الذين منعوا من دخول مكة بماذا؟ الا باحرام وقالوا ان الاثار التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم دخول مكة - [00:48:42](#)

انما ماذا يراد بها تحريم دخول مكة من دون احرام. وحملوا النصوص الواردة على ذلك انها ليس المراد منها تحريم مكة من القتال رد عليهم من قال تحريم مكة ان القتال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فتح مكة انها ابيحت لي ماذا؟ ساعة من نهار. فدلالة ان التحريم يراد به تحريم ماذا - [00:49:14](#)

تحريم القتال ليس دخولها بي لا بد من دخولها بماذا؟ باحرام قالوا دخول النبي صلى الله عليه وسلم لمكة من دون احرام هذا خاص

به. وهذه الخصوصية من اين جاءت؟ وهذه الخصوصية تحتاج الى ماذا؟ الى دليل - [00:49:36](#)
ايضا قالوا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز الوقت الا باحرام. وهذا حديث ضعيف هذا حديث ضعيف وقال ابن عباس
وهذا حديث الاثر صح عن ابن عباس ما يدخل احد مكة من اهلها ولا غير اهلها الا باحرام والاشكال - [00:49:52](#)
في ذلك انه الزم من انه الزم اهلها بالاحرام الزم اهلها بالاحرام اما القائلون بالجواز وهو قول ابن عمر والحسن وعمر بن دينار وهو
قول الامام مالك وقول احد قوله الشافعي وقول الامام احمد وقول ابي ثور وداود ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم مكة -

[00:50:16](#)

بعمامة سوداء وعلى رأسه مغفر يوم ما فتح مكة ولم يكن ماذا محرما. ولو كان دخولها بالاحرام حراما للزم ان يبشرم اصحابه
بالاحرام وخصوصا انهم لم يواجهوا بماذا؟ بقتال وجيش - [00:50:46](#)
بقي ان انبه الى ان طواف القدوم لا يسن لاهل مكة اهل مكة ليس عليهم طواف اذا اهل انما فقط يطوف طواف ماذا طواف مدى
الافاضة ولا يخفى عليكم اهل مكة لا يحجون ماذا - [00:51:04](#)
متى انما يحج فقط مفردا وهذا مذهب ابن عباس واختاره شيخ الاسلام مثل ابن عباس واختاره شيخ الاسلام بعض اهل العلم خالف
في ذلك وقال لا لهم ان يعتمر في اشهر الحج - [00:51:24](#)
ويختلف في احكام احرامه ويهل بالحج في اليوم الثامن. شاهد في اليوم فيما قبل اليوم الثامن ليس عليهم طواف ليس عليهم
طواف قدوم ولا يسن لهم ذلك انما يهل من بيتي في اليوم الثامن ثم يخرج الى - [00:51:42](#)
الى منى يخرج الى منى - [00:52:02](#)